

٣١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فبحمد الله وتوفيقه قد وقفنا

على قول ابن مفلح رحمه الله تعالى وجعله من المفلحين - 00:00:00

وجعله من اهل الفردوس الاعلى فصل اسباب موانع العقاب وثمرات التوحيد والدعاء والمأثور المرفوع منه كما اورده في كتابه

العظيم الاداب الشرعية فنبداً على بركة الله تبارك وتعالى ونسأله التوفيق والسداد - 00:00:24

والهدى والرشاد نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وبعد فقال المصنف رحمه الله فصل

فصل اسباب موانع العقاب وثمرات التوحيد والدعاء والمأثور والوقوع منه - 00:00:43

قال قال الشيخ ثقي الدين رحمه الله في اثناء كلام الله الذنوب تزول العقوق عقوباتها باسباب التوبة وبالحسنات وبالمصائب المكفرة

لكنها من عقوبات الدنيا وكذلك ما يحصل في البرزخ من الشدة وكذلك ما يحصل في عرصات القيامة وتزول ايضاً بدعاء المؤمنين

كالصلاة عليه والشفاعة - 00:01:03

شفيع المطاع لمن شفع فيه. هذا الكلام ذكره شيخ الاسلام في عدة مواضع من اسرائيل من رسائله منها العبودية ومنها بالرسالة

العظيمة التحفة العراقية نعم قال وسئل ما السبب في ان الفرق؟ الفرق - 00:01:26

وسئل ما السبب في ان الفرق يأتي عند انقطاع الرجاء بالخلق؟ الله اكبر نعم. وما الحيلة في صرف القلب يعني التعلق بهم وتعلقه بالله

عز وجل. فقال سبب هذا تحقيق التوحيد. توحيد الربوبية توحيد - 00:01:47

فتوحيد الربوبية انه لا خالق الا الله عز وجل فلا يستقل شيء سواه باحداث امر من الامور بل ما شاء الله وكانوا ما لم يشأ لم يكن وكل

ما سواه اذا قدر اذا قدر شيئاً فلا بد له من شريك معاون وضد - 00:02:04

معروف فاذا طلب مما سواه فاذا طلب مما سواه احداث امر من الامور طلب منه ما لا يستقل به ولا يقدر وحده عليه الا الى ان قال

فالرازي مخلوقاً طالب بقلبه ما يريد من - 00:02:24

المخلوق وذلك المخلوق عاجز عنه. ثم هذا من الشرك الذي لا يغفره الله. يعني المقصود شيخ الاسلام بهذا الكلام ان الانسان عليه ان

يشهد الربوبية في افعاله واقواله في قلبه - 00:02:44

فيمثل ذلك بالالوهية شهود الربوبية ان يدرك الانسان ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن شهود الربوبية هو ان الانسان يعلم انه لا

محرك ولا مسكن ولا مقدر الا الله تبارك وتعالى - 00:03:00

واذكر في هذا الباب ان ابراهيم ابن ادهم رأى رجلاً حزينا فقال له من الذي قدر ما انت حزين منه قال الله قال الملك لمن؟ قال الله

قال التقدير لمن؟ قال الله. قال فعلاً ما الحزن - 00:03:18

الانسان ينبغي عليه ان يدرك ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن حينئذ يحصل له تقوية في القلب من هذه الجهة وايضاً الامر

الثاني وهو ايضاً هام - 00:03:39

ان العباد لا يستقلون بشيء لا يستقلون بشيء وانما اي انسان مثلاً انت الان تطلب من وزير شي الوزير هذا لا يستقل بشيء لابد ان يكون

محتاجاً الى من يعاونه - 00:03:57

انت تطلب من ملك شيء الملك لا يستطيع ان يستقل بشيء لابد ان يكون له معاون اما الله تبارك وتعالى فافعاله على الاستقلال. نعم قال فمن كمال نعمته واحسانه الى عبادته ان يمنع تحصيل مطالبهم بالشرك - [00:04:17](#)

حتى يصرف قلوبهم الى التوحيد ثم ان ثم ان وحده ان وحده العبد توحيد الالهية حصلت له سعادة الدنيا والاخرة الى ان قال فمن تمام نعمة الله على عبادته المؤمنين ان ينزل بهم من الشدة والضرر والضرر ما يلجئه - [00:04:35](#)

الى توحيدهم فيدعونه مخلصين له الدين ويرجونه لا يرجون سواه وتتعلق قلوبهم به لا بغيره فيحصل له من التوكل عليه والاناة اليه وحلاوة الايمان وذوق طعمه والبراءة من الشرك ما هو اعظم - [00:04:55](#)

اعظم نعمة عليه من زوال المرض من زوال المرض والخوف والجذب او الحصول اليسر او زوال العسر للمعيشة. فان ذلك لذة بدنية ونعمة دنيوية قد للكافر اعظم مما يحصل للمؤمن. هذا مشاهد - [00:05:11](#)

تجد بعض الناس ربما يكون مغتر بشيء معين يبالي يصيبه الله بالبلاء يريد ان يخلص وانا اعرف شخصا انسانا مريض وكان ميسور الحال وله مكانة فذهب الى جميع اطباء وطرق جميع الابواب - [00:05:29](#)

ما كتب الله له الشفاء فلما ينس منهم واصبح يقول اطباء لا خير فيهم ما لنا الا الله هو يقول ومكث على القراءة والرقية الشرعية عافاه الله عز وجل انسان - [00:05:56](#)

يجب عليه ان يقطع قلبه عن العلايق وانا دايم اضرب مثال اقول ان الانسان اذا اكل الطعام الطعام يؤكل باليد او بالملعقة صحيح طيب هل هناك انسان عاقل يقول ان يدي هذه اشكرها - [00:06:15](#)

لانه اشبعني اليد سبب في ادخال الطعام الى البطن فلا احد يشكر السبب لا احد يشكر الملعقة لانها سبب ولذلك ايها الاخوة ينبغي للانسان ان لا ينظر الى السبب ويعطيه اكثر من - [00:06:43](#)

قدره ينظر الى من اوجد السبب اذا الى من اوجد الارزاق من يوجد الدواء من اوجد الصحة والعافية ما ينظر من الاسباب الطبيب سبب الدواء سبب ما هو ما يمكن ان يزيد عن السببية ابدأ - [00:07:01](#)

لذلك ينبغي على الانسان ان يكون قلبه معلق بالله تبارك وتعالى. نعم الله واما ما يحصل لاهل التوحيد المخلصين لله وحده فاعظم من ان يعبر عنه بما قال او يستحضر تفسيره او يستحضر تفصيله باب ولكل مؤمن من ذلك نصيب بقدر ايمانه - [00:07:24](#)

هذا قال بعض السلف يا ابن ادم لقد بورك لك في حاجة اكرت فيها من قرع باب سيدك قال وقال بعض الشيوخ انه ليكون لي الى الله حاجة فادعو فيفتح لي الا ديني معه - [00:07:45](#)

فيفتح لي من لديه معرفتي وحلاوة مناجاتي ماذا؟ احب معه ان يعجل قضاء حاجتي خشية ان تنصرف نفسي عن ذلك. لان النفس لا تريد الا حظها فاذا قضي انصرفت قال وفي بعض اسرائيليات يا ابن ادم البلاء يجمع بيني وبينك والعافية تجمع بينك وبينك نفسك وهذا المعنى كثير وهو موجود - [00:08:02](#)

محصوص بالحس الباطن للمؤمن. هذا ينبغي للانسان ان يدرك المنهج العلمي انما يأتي في الاسرائيليات من كلام الله عز وجل يجوز نقله مع بيان حاله يقول جاء في بعض الاسرائيليات كذا وكذا - [00:08:28](#)

بشرط واحد وهو ان يكون المعنى صحيحا لا يخالف معنى شرعي عندنا وهاي طريقة السلف ما يأتي انسان ويقول كيف العلماء يستدلون بالاسرائيليات هذا منهج متبع النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثوا عن بني اسرائيل ولا - [00:08:47](#)

ولا حرج في اي شيء بما لا يخالف شرعنا نعم قال رحمه الله ما من مؤمن الا وقد وجد من ذلك ما يعرف به ما ذكرناه. فان من كان من باب الذوق والويل لا يعرفه الا من كان له ذوق - [00:09:06](#)

وله ذوقي وان كان قد يظن انه في الاصل مختص بذوق اللسان فاستعماله في الكتاب والسنة يدل على انه اعم من ذلك مستعمل في الاحساس بالملائم. بالملائم. احسن الله اليك. الشيء الملائم للنفس يعني - [00:09:22](#)

مستعمل في الاحساس بالملائم والمناهي. كما ان لفظ الاحساس عام كما قال تعالى هل تحس منهم من احد؟ وهذا الكلام بتمامه في اخر الكلام على دعوة ذي النون عليه وعلى نبينا وعلى سائر الانبياء والمرسلين الصلاة والسلام - [00:09:38](#)

لا اله الا انت سبحانك عليه وعلى نبينا وعلى سائر الانبياء والمرسلين عليه وعلى نبينا وعلى سائر الانبياء والمرسلين الصلاة والسلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال وقال النبي صلى الله عليه - [00:09:56](#)

وسلم فيما رواه عنه سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه رواه الترمذي والنسائي في في اليوم والليلة والحاكم وقال صحيح الاسناد فانها لم يدعوا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له - [00:10:12](#)

قال وفي الصحيحين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكهف لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا - [00:10:26](#)

الله رب السماوات السبع ورب رب الارض ورب رب العرش العظيم. قال وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:36](#)

كان اذا اهمه الامر رفع طرفه الى السماء فقال سبحان الله العظيم الافضل طرفه للطرف للعين يعني كان قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه - [00:10:58](#)

امر رفع طرفه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم رواه الترمذي واسناد الثاني ضعيف المسائي الاول من حديث ربيعة بن عامر والحاكم من حديث ابي هريرة. قال وعن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قاتل - [00:11:15](#)

قاتل قالوا لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتاله ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ماذا صنعت؟ فجئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم ثم رجعت الى القتال ثم جئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد على ذلك ثم ذهبت - [00:11:35](#)

الى القتال ثم جئت فاذا هو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه وعنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب ان اقول لا اله الا الله الحليم الكريم. سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم. والحمد لله رب العالمين - [00:11:57](#)

ورواهم النسائي والحاكم ورواه ابن حبان الثاني. يعني الانسان اذا قطعت علاقته عن الخلائق فوجد من الله تبارك وتعالى الشيء العظيم ذكر ابن الجوزي في الفرج بعد الشدة ان رجلا - [00:12:16](#)

كان في البادية نزل به لص فاراد ان يقتله الان في البادية في الصحراء ما ما معه احد فقال دعني اصلي يقول وقد كنت احفظ شيئا من القرآن فنسيته كله. من الخوف - [00:12:35](#)

من الخوف نفسي للقرآن كله لما تذكر الا قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فقط هذه الاية الوحيدة اللي ذكرها يقول فما زلت ارددها وما احسست الا برجل فارس يأتي - [00:12:57](#)

ومعه رمح يضربه يضرب اللص لما سلم واذا هو مغشي عليهم ميت الله جل وعلا يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى والقصص هذه لا تنتهي جند الله تبارك وتعالى سواء في في من كان في البحر في من كان في البر - [00:13:15](#)

بمن كان في السماء شيء عجيب نعم قال وعن ابي هريرة مرفوعا ما كربني امر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت وقل الحمد لله الذي لم يتخذ - [00:13:36](#)

ولد ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. رواه الحاكم. قال عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:13:52](#)

وسلم قال دعوة المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكنني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت وعن اسماء بنتي قالت وعن اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقول تقول - [00:14:02](#)

دينهن عند الكرب الله ربي لا اشرك به شيئا قال وفي رواية انها تقول سبع مرات. يعني تقول تكرري الله ربي لا اشرك به شي الله ربي لا اشرك به شي - [00:14:23](#)

وفي بعض الروايات الله ربي الله ربي لا اشرك به شيئا. نعم قال عن سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة ما لي اراك في المسجد في غير وقت الصلاة؟ فقال مهموم لزم [00:14:42](#)

متن ديون يا رسول الله قال الا اعلمك كلاما اذا انت قلت ههك وقضى دينك؟ قال قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل - [00:15:03](#) واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. قال فقلت ذلك فاذهب الله عز وجل همي وقضى عني ديني. الله شوف اليقين عنده سبحانه الله سبحانه الله البيق نعم قد يقول قال انا اقول هذا الدعاء ولا - [00:15:23](#)

اما السلام السبب عدم اليقين ما في الا هذا ونقول والله يعني ينبغي لنا ان نرسخ الكلام الاول الذي قدمه ابن مفلح عن شيخ الاسلام وهو انه ينبغي اولاً ان نقطع العلايق عن الخلائق - [00:15:42](#) حتى يأتينا من الله تبارك وتعالى امر يفوق الخير تقول هذا الدعاء مع اليقين بعض الناس يقول الصباح والمساء وكأنه شي روتيني عنده يعني. نعم قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. يقول آ بعض طلبة العلم - [00:16:01](#)

ممن كان في دورتي هذي اللي رحت فيها يقول ركبتي هموم وديون فكلمت فلان وفلان وفلان وفلان وفلان قل كلما اكلم باب ينفرد شيء بسيط بقدر يعني حالهم قل ما ما استطعت ان افعل شيء - [00:16:28](#) ولم انقطعت الحبال عن الناس خلاص قل فجئت ادعو الله تبارك وتعالى ما مضى على هذا الدعاء هو يقول شهر الا ويسر الله لي شخصا اعطاني كل ديني ففضى عني الدين كله - [00:16:54](#)

الانسان يجب عليه ان لا يعلق قلبه باحد متى ما علق قلبك بفلان انت الان في قلبك شيء مو بس في الديون في الديون في الصحة في العافية في الوقت في البركة في العلم في كل شيء في كل شيء - [00:17:14](#) ينبغي ان تجعل القلب لله تبارك وتعالى. نعم قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه - [00:17:36](#)

ومن حيث لا يحتسب. رواه ابو داود ورواه ابن ماجة حديث اسماء. ورواه النسائي في اليوم والليلة. ورواه ايضا عن عمر ابن لعبد العزيز مرسلًا واسناد متصل جيد. وحديث ابي سعيد رواه ابو داود عن احمد - [00:17:50](#) عن احمد ابن عبيد الله الغدة يعني الغداني عن غسان ابن عوف عن عن جرير جريري احسن الله اليك عن جرير عنه قال غسان ظعفه الازدي واختلط الجويدي باخرته. باخره يعني في اخر عمري واختلط الجريري باخرة - [00:18:06](#)

يعني في اخر عمره فمن روى عنه قبل آ آ كبر سنه فروايته على الجادة نعم قال عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك - [00:18:34](#) ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله حزنه - [00:18:54](#)

وهو وابدله مكانه فرحا. رواه ابن حبان في صحيحه واحمد وفيه قيل يا رسول الله الا نتعلمها؟ قال بلى ينبغي لما سمعها ان يتعلمها. مرة كنت افكر ربما تكون تفكير غريب لكن هو فعلا غريب - [00:19:16](#)

وانا اقول هذه آ كنت اتأمل في هذه الادعية التي جاءت في الهم والحزن كنت اقول هل يمكن ان يوجد دين يعلم اتباعه شيء اسمه دعاء الهم والحزن فبحثت بحثت في الديانة النصرانية بحثت في الديانة اليهودية - [00:19:35](#) طبعاً نتكلم عن المحرفة فلم اجد الا عبارات لا تتجاوز السطر والسطرين ثم قصص لكن مثل هذه الادعية جامعة لا تجدها الا في الدين الحق. نعم قال وروى احمد قال حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة عن عكر عن عكرمة ابن عمار -

عن محمد بن عبد الله الدؤلي قال قال عبد العزيز اخو حذيفة قال حذيفة يعني ابن اليمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر يصليه رواه ابو داود عن محمد بن عيسى ان يحيى ابن زكريا وقال ابن وقال ابن اخي حذيفة قال بعضهم كذا رواه شريح عن يونس - 00:20:22

عن يحيى وخالفهما اسماعيل ابن عمر وخالفوا ابن الوليد فروياه عن يحيى وقال فيه قال عبد العزيز اخو حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حذيفة. رواه الحسن بن زياد الهمداني عن ابن - 00:20:43

جريح العكرمة عن محمد بن عبدالله بن ابي قدامة عن عبد العزيز بن اخي حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حذيفة. ورواه ابن ابن جرير في تفسيره من حديث ابن جريح. وقال عن عبد العزيز - 00:20:59

ابن اليمان عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. قال بعضهم في عبد العزيز لا يعرف وثقه بحبان ومحمد تفرد عنه عكرمة به محمد ابن عبد الله ابن ابي قدامة - 00:21:15

تفرد عنه عكرمة عكرمة ابن عمار غير عكرمة مولاه مولى ابن عباس نعم هذا عكرمة ابن عمار وذاك عكرمة ولا ابن عباس قال وروى ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله ابن زياد القطاني قال حدثنا زياد هي زياد - 00:21:30

جزاك الله خير معروف عندنا ايه انا عارف انت تمشي على اللهجة نعم. قال حدثنا عبد الله ابن زياد القوطاني قال حدثنا سيار ابحت هذي هل في الرواة احد اسمه زياد - 00:21:56

زيات نعم اما زياد ما مر عليه يمكن قصور من علمي اللي اعرف انه زياد نعم قال حدثنا جعفر بن سليمان سمعت ثابتا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله - 00:22:10

يا اهلاه صلوا صلوا. قال ثابت وكانت الانبياء صلوات الله عليهم اذا نزل بهم امر فزعوا. فزعوا الى الصلاة وانه مرسل به الاسناد. ولهذا المعنى شاهد في الصحيحين في الكسوف. وقد قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة. وروى الحاكم. هذا فيه دلالة ان -

العلماء رحمهم الله ربما يصححون المراسيل وما فيه ظعف يسير بالشواهد والمعاني العامة التي تدل على معنى الحديث نعم قرار الحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان دواء - 00:22:49

من تسعة وتسعين داء ايسر ايسرها لهم قال وفي الصحيحين انها كنز من كنوز الجنة. وصححه الترمذي انها باب من ابواب الجنة. قال واعلم ان القلوب تضعف وتمرض. فربما ماتت في الغفلة - 00:23:12

واذا صح الذي عند الترمذي انها باب من ابواب الجنة يعني لا حول ولا قوة الا بالله فيكون معنى ان هناك باب من ابواب الجنة اسمه باب الذكر اسمه باب - 00:23:28

الذكر وعلامته لا حول ولا قوة الا بالله لان الابواب في الجنة على معاني افعال العباد. باب الصلاة باب الصبر باب الصوم ها باب الذكر باب الجهات كلها متعلقة بافعال العباد - 00:23:42

فهنا قوله لا حول ولا قوة الا بالله انها باب من ابواب الجنة. المقصود به بالذكر يعني يقول يذكر هذا الكلام كثيرا وما هو من مقام الذكر ومنزلة الذكر نعم - 00:24:01

قال واعلم ان القلوب تضعف وتمرض وربما ماتت من الغفلة سوى الذنوب وترك اعماله فيما خلق له قال وترك ايمانه فيما خلق لهم من اعمال القلوب المطلوبة شرعا. واعظم ذلك الشرك وتحيا وتقوى وتصح بالتوحيد بالتوحيد - 00:24:14

واليقظة واعماله فيما خلق له. والظد يزول بظده وينفعل عنه عكس ما كان منفعا عنه. فقال عبد الله ابن مبارك رحمه الله رأيت الذنوب تमित القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيان. رأيت - 00:24:36

الذنوب تमित القلوب حتى يصبح القلب لا يحس خلاص رأيت الذنوب تमित القلوب وقد يورث الذل ادمانها الذل هو ان يصبح

الانسان نفسه ذليلة هيئة فيصبح مدمن لا يتوب ولا ينقلع - 00:24:56

وقد يورث الذل ادمانها يصبح بسبب ذلة نفسه وهواه النفس على نفسه يصبح مدمن لا يفكر في الا في سفاسف الامور لا يفكر في

الامور العالية وترك الذنوب حياة القلوب - 00:25:19

وخير لنفسك عصيانها الله اكبر نعم قال قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كما مات في الظلمات ليس بخارج منها قال في الصحيحين او في صحيح مسلم من حديث حذيفة ان العبد اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء ثم

اذا اذنب نكت بقلبه نكتة - 00:25:36

سوداء حتى يبقى اسود مربادا نعم. قل بادا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. قال فالهوى اعظم الادواء ومخالفته

اعظم الدواء قال وسيأتي في اخر فصول التداوي في دواء العشق ما يتعلق بهذا - 00:26:01

يعني القلوب اذا نكت فيها نكت سوداء سوداء سوداء لان الاصل فيها انها بيضاء على الفطرة على الفطرة قلوب الاصل فيها انها

بيضاء ثم بالذنوب تختلف هذه الفطرة وتصبح سوداء اسود مربادا يعني منكسا - 00:26:24

هو اصلا الشيء اذا كان اسود الشيء اذا كان اسود فانت تنظر اليه لا ترى شيء فكيف اذا قلب واصبح لا يرد اليه الظوء اصلا نعم قال وخلقت النفس في الاصل جاهلة ظالمة. كما قال تعالى وحمل الانسان انه كان ظلوما جهولا. فلجهلها تظن الشفاء باتباع هواها وانما هو

- 00:26:47

واعظم داء فيه تلفها وتضع الداء موضع الدواء والدواء موضع الداء فيتولد من ذلك علل وامراض ثم مع ذلك تبرر نفسها وتلوم ربها عز

وجل بلسان حال وقد تصرح باللسان ولا تقبل النصح بظلمها وجهلها. النفس يقول - 00:27:11

بعض الشعرا وقد صدق في هذه النفس كالطفل لان الطفل جاهل والنفس جاهلة فتشتهي اه النفس هذي وهذي وهذي وهذي مثل

الطفل لا يعرف شيء ينفعه بس يعرف له ولعب والى اخره - 00:27:34

نعم قال ولهذا كان حديث ابن عباس في دعاء الكرب مشتملا على كمال الربوبية لجميع المخلوقات مستلزم توحيده وانه الذي لا

ينبغي العبادة والخوف والرجاء الاله سبحانه وتعالى وفيه العظمة المطلقة وهي مستلزمة اثبات كل كمال وفيه علم ومستلزم -

00:27:56

كن كمال رحمته واحسانه فمعرفة القلب بذلك توجب اعماله في اعمال القلوب المطلوبة شرعا فيجد لذة وسرورا اليد يدفع ما حصل

وربما حصل البعض بحسب قوة ذلك واضع فيه تمريض ورد عليه ما يقوي طبيعته - 00:28:17

وهذه الاوصاف في غاية المناسبة لتفريج ما حصل للقلب. وكلما كان الانسان اشد اعتناء بذلك واكثر ذوقا ومباشرة ارى له من ذلك ما

لم يظهر لغيره قال والحياة المطلقة قال والحياة المطلقة التامة مستلزمة لكل صفة كمال. والقيومية مستلزمة لكل صفة فعل. وكمالها

- 00:28:38

الحياة فالتوسل بهاتين الصفتين يؤثر يؤثر والتوسل بهاتين الصفتين يؤثر في ازالة ما يصاد الحياة ويضر بالافعال. وعن اسماء

مناسبة جميلة يا حي يا قيوم ها لماذا التوسل بهاتين بهذين الاسمين الدالين - 00:29:03

على صفة الحياة وصفة القيومية لان الحياة المطلقة التامة مستلزمة لكل صفة كمال وهذا في الله عز وجل فاذا رزق العبد حياة تامة

كاملة فهذا يعني كمال الحياة والقيومية مستلزمة لحسن الفعال - 00:29:28

نعم قال وعن اسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهمك اله واحد لا اله الا هو

الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران - 00:29:51

الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وصححه الترمذي وغيره. ورواه ابو داوود وابن ماجة ولاحمد سمعته يقول في هاتين

الايتين الله لا اله الا هو الحي القيوم والف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم اسم الله الاعظم - 00:30:07

قال ورواه ابو داوود والنسائي وغيرهما وصححه ابن حبان من حديث انس ان رجلا دعا فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا

انت منان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فقد دعا الله عز وجل باسمه

الاعظم الذي اذا - 00:30:24

دعي به اجاب واذا سئل به اعطى هذا فيه دليل ان اسم الله الاعظم ما اشتمل على هذه المعاني الثلاث الله الحي القيوم وهي موجودة في اية البقرة في اية ال عمران - 00:30:44

و لو تأمل الله لا اله الا هو الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا قال وفي بقية الاحاديث تحقيق التوحيد والاعتماد والتوكل والرجاء واسرار العبودية والاستعاذة من كل شر والاستغفار - 00:31:06

من كل ذنب والتوسل بأسمائه الحسنى ما يحصل المقصود قال والصلاة امرها عظيم. فقد روى احمد وابن ماجه من حديث ليث ابن ابي سليم. وفي وفيه كلام عن مجاهد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله - 00:31:26

عليه وسلم قال له وقد شكى وجع بطنه قم فصل فان في الصلاة شفاء. قال وروي موقوفا على ابي هريرة انه وقاله لمجاهد قال البخاري قال ابن الاصبهاني ليس له اصل ابو هريرة لم يكن فارسيا انما - 00:31:41

انما مجاهد فارسي وقد روي من حديث ابي الدرداء مرفوعا ولا يصح قال ابن الجوزي في جامع المسانيد يعني ما وجه الشاهد في قول ابو هريرة لم يكن فارسيا وانما كان مجاهد فارسيا - 00:31:59

لان اصل القصة انهم يقولون ان رسول الله قال له اشكم درب بالفارسي يعني ابطنك يؤلمك قم فصلي لكن هذه الرواية كما قال ابن مفلح رحمه الله نقلها عن البخاري انه ليس له اصل - 00:32:16

ومما يدل على ذلك ان ابا هريرة دوسي لم يكن فارسيا وانما مجاهد هو الفارسي فابو هريرة قاله لمن لمجاهد وابو هريرة كان يعرف الفارسية وتعلمها هل تعلمها لما كان اميرا - 00:32:36

في البحرين او لما كان في بعض الغزوات في بلاد الفرس او تعلمها من بعض غلمانه الفارسيين ومواليه الله اعلم لكنه كان يعرف الفارسية وقد ثبت ذلك عنه رضي الله تعالى عنه - 00:32:54

اما في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن على الفارسي وكان كثير من العرب المتأخمين لبلاد الفرس سواء في اليمن او في جهات البحرين او في جهات العراق كانوا يعرفون الفارسية لمخالطتهم الفرس. نعم - 00:33:12

قال رحمه الله معلوم ان الصلاة حركات مختلفة تتحرك معها الاعضاء الظاهرة والباطنة. وقد ذكر الاطباء ان في المشي رياضة رياضة قوية وتحليلا وان مما يحفظ الصحة اتعاب البدن قليلا. ويحصل النفس بالصلاة قوة وانشرح مع ذلك فتقوى الطبيعة فيندفع الالم - 00:33:30

الجهاد اقوى في هذا المعنى واولى. قد قال تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظه قلوبهم. قال والعبادة مرفوعة. جاهدوا في الله فان الجهاد باق من ابواب الجنة عظيم. ينجي الله به من الهم والغم - 00:33:56

قال رواه احمد من رواية اسماعيل ابن عياش عن ابي بكر ابن عبد الله ابن ابي مريم الشامي وابو بكر ضعيف عندهم قال وعن ابي هريرة مرفوعا سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا. قال رواه احمد من رواية ابن من رواية ابن لهيعة. وفي معناه الحج - 00:34:17

لانه من سبيل الله عز وجل كما رواه احمد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل نافعة بذلك. قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم - 00:34:35

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالها ابراهيم حين القي في النار. فقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:34:52

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري. قال وفي السنن عن عطية العوفي وهو ضعيف عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر ان يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟

قال قولوا - 00:35:12

وحسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. رواه احمد ورواه الترمذي وحسنه. رواه النسائي وعن اسماعيل ابن يعقوب ابن اسماعيل عن محمد ابني موسى ابن اعين عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا وهو اسناد جيد - [00:35:32](#)

قال وفي ذلك قال ومن ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال احمد رضي الله عنه حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن الطفيل ابن ابي - [00:35:52](#)

ابن ابي ابن كعب عن ابيه. الطفيل ابن ابي ابن كعب. احسن اليك عن الطفيل ابن ابي ابن كعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت الراجفة تتبعه الرادفة جاء الموت بما فيه فقال رجل - [00:36:05](#)

يا رسول الله ارأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك؟ قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما اهمك من دنياك واخرتك حديث حسن ورواه الترمذي باطول من هذا وحسنه والحاكم وقال صحيح. المقصود ارأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك - [00:36:21](#)

يعني لا ادعو دعاء الا واصلي عليك هذا المقصود به. نعم فيقصد انه ايه؟ يجعل ذكر الله ده الذكر نعم. لكن هنا الكلام عن الدعاء نعم كون الانسان فقط يصلي على النبي لا شك - [00:36:41](#)

انهوك يعني من كما الان ابن مفلح يعدد ايش؟ اسباب الفرج فمن ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا شك انه لكن الراوي رأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك يعني دعائي فقط - [00:36:57](#)

ادعو لك انت كلما تدعو يدعو النبي صلى الله عليه وسلم. في الاول قال كم اجعل لك من صلاتي يعني حينما ادعو كم مرة اصلي عليه قال ربعها يعني بربع مقدار ما تدعو لنفسك - [00:37:13](#)

قال نصفني بنصف مقدار ما تدعو لنفسك. قال كلها اي بنفس المقدار الذي تدعو لنفسك فهمت الان فمثلا لو قال ربي ارزقني ربي ارزقني ربي ارزقني ثلاث مرات فيصلني على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات نعم في اثناء الدعاء نعم - [00:37:30](#)

اما تخصيص صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة بالكثرة فلا شك ان ذلك من اسباب الفرج. نعم قالوا بذلك ان يلحظ ان انتظار الفرج من الله تعالى عبادة. ينتعش بذلك ويسر به. ففي الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:37:48](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله عز وجل يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج قال واعلم ان الدواء انما ينفع غالبا من تلقاه بالقبول وعمله - [00:38:09](#)

وعمله باعتقاد حسن وكلما قوي الاعتقاد وحسن الظن كان انفع. قال وقد روى الترمذي وقال غريب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعو الله عز وجل وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل - [00:38:24](#)

قال وروى احمد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القلوب اوعية وبعضها اوعى من بعض فاذا سألتهم الله عز وجل ايها الناس فاسألوه وانتم موقنون بالاجابة. ان الله تعالى لا يستجيب لعبد دعاه. لعبد دعاه - [00:38:46](#)

من ظهر قلب غافل قال وسيأتي في الدعاء قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله. قال في الصحيحين او في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام يستجاب لاحدكم ما لم يعجل - [00:39:07](#)

قالوا وكيف يعدل يا رسول الله؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم يستجب لي فاستحسروا عند ذلك ويدع الدعاء. قال في العارف يجتهد في تحصيل اسباب الاجابة من الزمان والمكان وغير ذلك. ولا يمل ولا يسأم ويجتهد في معاملته بينه وبين ربه عز وجل في غير وقت - [00:39:26](#)

فانه انجح قال عليه السلام لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما تعرف الى الله عز وجل في الرخاء يعرفك في الشدة اذن من اسباب تحصيل الاجابة تخيير الزمان المناسب والمكان المناسب - [00:39:46](#)

واللفظ المناسب واللفظ المناسب مع الحال المناسب هذي اربعة اشياء اذا راعاها العبد حري به ان يستجاب له الزمان المناسب يكون في السجود اه المسجد في في المكان المناسب في بيت الله عز وجل - [00:40:05](#)

ويكون بالفاظ مناسبة مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مما فيه دلالة على ان هذه ادعية فرج آآ تفريج الكرب مع احوال

المناسبة بحضور قلب خضوع نعم قال رواه احمد وغيره. قال الترمذي وقال وليد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله عز وجل له عند الشدائد - [00:40:29](#)

فليكثر الدعاء في الرخاء. قال فهذه الامور ينظر فيها العالم ويعلم ان عدم اجابته اما لعدم بعض المقتضي او لوجود مانع فيتهم نفسه لا غيرها وينظر في حال سيد الخلائق واكرمهم على الله عز وجل كيف كان اجتهاده في وقعة بدء في وقعة بدر وغيرها ويثق بوعد ربه عز - [00:40:56](#)

في قوله ادعوني استجب لكم وقوله اجيب دعوة الداعي اذا دعان. اذا لو قال قائل ما الفرق بين دعاء العارفين ودعاء الغافلين نقول دعاء العارفين يتقربون بدعائهم الى الله ولا ينتظرون - [00:41:20](#)

الاجابة لانهم موقنون منها واما الغافلين فانهم يغفلون ان الدعاء عبادة ولذلك يدعون طلبا للاجابة فان استجيب لهم تركوا الدعاء وان لم يستجب لهم بعد مدة تركوا الدعاء هذا الفرق بين الغافل والعارف - [00:41:42](#)

فالعارف يتعبد لله بدعائه. نعم قال وليعلم ان كل شيء عنده باجل مسمى. وان من تعاطى ذلك على خير ولا بد. وان من لم يجب وان وان من لم يجب الى دعوته حصل له بمثلها - [00:42:03](#)

قال وقال غير واحد منهم الترمذي وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض ان يدعوا الله بدعوة الا اتاه الله عز وجل اياها وصرف عنه من سوء مثلها. ما لم يدر باثم او قطيعة رحم. قال رجل من القوم اذا نكث - [00:42:22](#)

قال الله اكثر. اذا الله تكفل بالاستجابة. ادعوني استجب لكم. خلاص. العارف يعرف هذا. نعم. قالوا لاحمد ابن حديث ابن سعيد مثله وفيه اما ان يعجلها او يدخرها له في الآخرة او يصرف عنه من سوء مثلها. قال الله تعالى اعلم - [00:42:43](#)

اخويتي ما يتعلق بالدعاء في الجملة قبل اداب القراءة وله مناسبة بهذا. قال وروى الحاكم في تاريخه عن عبد ابن حميد انه قال لرجل شكى اليه العسرة في اموره الا يا ايها المرء الذي في عسره اصبح اذا اشتد بك الامر فلا - [00:43:03](#)

تنسى الم نشرح فايش؟ يقصد الاية فان مع العسر يسرا. نعم. قال وعن علي ان طبعنا عبد ابن حميد هو من شيوخ البخاري الامام المعروف صاحب المستند نعم ومستاده مطبوع - [00:43:22](#)

قال وعن علي ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني. قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صفيين اداه الله عز وجل عنه قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك - [00:43:45](#)

واغنني بفضلك عن سواك. رواه احمد والترمذي وقال حسن غريب قال وقال ابو الفرج يا متشرذا عن مولاه لا تفعل. قال لا تقصبن لا تغصبن على قوم تحبهم فليس ينجيك - [00:44:06](#)

من احبابك الغضب ولا تخاصمهم يوما وان عتبوا ان ان القضاة اذا ما خصموا غلبوا غلبوا. نعم. قال وقال ابن عقيل في الفنون والله ما قال والله ما ما اعتمد على اني - [00:44:22](#)

بصلاتي وصومي بل اعتمد اذا رأيت قلبي في الشدائد يفزع اليه وشكري لمن انعم علي وقال قد كنت قد تفصل قد صمتك صمتك بكل معنى. قال وقد صمتك بكل معنى ان تكون عبدا لعبد - [00:44:42](#)

هل عن ان تكون عبدا لعبده قال واعلمتك اني انا الخالق الرازق فتركتني واقبلت على العبيد. كلكم تسألوني واقتادت بالمطر وبعد يعبد بعضكم بعضا. الله اكبر الله اكبر هذا معنى - [00:45:06](#)

هذا معنى يعني الحال هذا يسمى لسان المقال لسان الحال معبرا عنه بلسان المقال والا ما ثبت هذا عن الله تبارك وتعالى قال قال تعالى ارباب المتفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ قال وقال ايضا اما تستحي وانت تعلم كلب الصيد؟ فلا - [00:45:26](#)

فيأخذ فيقبل فيقبل تعلمه وتكسر عادية طبعه وتكذب عن فريسة وهو جائع مضطر اليها حتى اذا اخذت الصيف ان شئت اطعمته وان شئت حرمته لينتهي حالك معي وانا المنعم الذي انشأته وغذيتك وربيتك انني كلفتك ان كلفتك - [00:45:48](#)

انني كلفتك ان تمسك ان تمسك انني كلفتك ان تمسك نفسك عن البحث فيما فيما يسقطني تضبط نفسك بل غلبتك على ارتكاب ما ما

نهيت وعصيان ما امرت بلغت الصناعة بلغت الصناعة من هذا الحيوان الخسيس ان - [00:46:16](#)

ان يأتى امر اذا وينزجر اذا زجر عقلت الاداب بالبهيل وما تعلق بقلبك طول العمر وكمال العقل تنشط لزرع نواة وتغرس وغرس فسيلة وتقع مضطرا حملها وينعي ثمرها وربما دفنت قبل ذلك. ولو عشت كان ماذا؟ وما - [00:46:41](#)

وما قدر ما يحصل وما قدر ما يحصل منها وانت تسمع قولي الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة وقوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة - [00:47:10](#)

هذا وامثاله من اهل القرآن ولا تنشطوا ان تزرع عندي ما تجني ثماره النافعة على التأييد قال لانك مستبعد ما ما ضمنت في الاخرى قوي الامل في الدنيا الم تسمع قوله تعالى من كان يريد - [00:47:29](#)

الآخرة تجد له في حرف وتسمع قوله قل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وانت تحق الى المحظورات تحديقة غسل او متأسف كيف لا سبيل لك اليها. وتسمع قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة - [00:47:47](#)

تهش لها كأنها فيك نزلت وتسمع بعدها وجوه يومئذ باسرة فتطمئن انها لغيرك. ومن اين ثبت هذا الامر ومن اين جاء الطمع؟ الله الله هذه خدعة تحول بينك وبين التقوى. يعني الانسان لو تأمل - [00:48:05](#)

بعض الناس يغرس نخل يجلس سنتين ثلاث ينتظر ثمار النخل طيب والدعاء لماذا تتعجل ثمرته شيء عجيب شيء عجيب سبحانه الله العظيم نعم قال رحمه الله وقال ايضا الطباع الردية - [00:48:26](#)

ابا لسة الانسان والعقول والاديان ملائكة هذا الشأن قال وفيها تعتلج ولها اخلاق تتغالب والشرائع من خارج هذا الجسم لمصالح العالم وما دام العبد في العلاج فهو طالب. فاذا غلب العقل واستعمل الشرع فهو واصل. وقال ابن الجوزي ايضا ينبغي للعاقل ان يعلم انه مفلس - [00:48:47](#)

من الوجود فكل احد يريده لنفسه لا له من اهله وولد وصديق وخالق. هذه قاعدة عجيبة ذكرها اول من اوردها هو ابن الجوزي وهذبها شيخ الاسلام ما من احد في الوجود - [00:49:14](#)

الا يريدك لنفسه الا الله يريدك لنفسك. اهلك يريدونهم يريدونك لنفسك تنفق عليهم تعطيهم تحن عليه ولدك يريدونه كان لنفسهم ولذلك اذا كبر الانسان اول من يتأفف منه اهله وصديقك يريدك يريدك للمؤانسة - [00:49:32](#)

وخادمك يريدك للعالة وهكذا الله المستعان لذلك ينبغي الانسان يعمل لمن يريدك لنفسك وهو الله تبارك وتعالى. نعم الا فان خذله او اخذه بذنبه لم يبق له متعلق وكان الهالك الكلي وان لطفا به وقربه اليه لم يضره قطاع كل منقطع عنه - [00:49:56](#)

فليجعل العاقل شغله خدمة ربه. فما له على الحقيقة غيره. وليكن انيسه او موضع شكواه فلا ايها المؤمن الا اليه ولا تعول الا عليه واياك ان اعقد خنصرك الا على الذي ضمنها الذي ضمها؟ نظمها - [00:50:22](#)

لا تعتقد خنصرك ها الا على الذين ظلمها من اللي خلقها؟ هو الله اذا لا تجعل خنصرك تقول فلان يسوي لي كذا فلان يسوي لي كذا فلان لا لا - [00:50:46](#)

لا تعتقدها الا على الله. قل الله اللي خلقها ونظمها هو اللي يسويها لي. نعم قال وقد تأملت اقدام اكثر الخلق على المعاصي فاذا سببه حب العاقل والطمع في عفو واني لاعلم من الصوفية اذا مات لهم - [00:51:02](#)

كيف يعملون دعوة ويرقصون ويقولون وصل الى الله عز وجل افأمنوا ان يكون وقع في عذاب فهؤلاء سدوا الخوف وعملوا على زعمهم على المحبة والشوق وما كان العلماء هكذا. ولا كان السلف على هذا نعم - [00:51:19](#)

قال رحمه الله فصل قصر وجوب حب العبد لربه مما يتحجب اليه من نعمه. قال ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس وهو كتاب عظيم. كتاب عظيم نافع ينبغي لطالب العلم ان يجعله عند رأسه - [00:51:39](#)

ويقرأ منه قبل النوم نعم قال قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ابن ادم ما انصفتني اتحجب اليك بالنعم وتتبغض الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشر فاليا صاعد فقال جعفر بن محمد هذا الحديث لم يثبت - [00:51:58](#)

لكن يمكن ان يروى على لسان على بيان الحال فيقال ابن ادم اين انصافك؟ يتحجب اليك الله بالنعم وتتبغض اليه بالمعاصي خيره

اليك نازل وشرك اليه صاعد. نعم قال وقال جعفر ابن محمد من نقله الله عز وجل من ذل المعاصي الى عز الطاعة اغناه بلا مال الله اكبر وانسه بلا انس واعزه بلا - [00:52:18](#)

الله اكبر الله يجعلنا واياكم منهم اللهم اجعلنا من هؤلاء. نعم قال اخذه محمود الوراق فقال هذا الدليل لمن اراد غنا يدوم بغير مال واراد عزا لم واراد عزا لم توطده العشائر بالقتال ومهابة من غير سلطان وجاه في الرجال. فليعتصم بدخوله في - [00:52:45](#) بعز طاعة ذي الجلال وخروجه من ذلة العاصي له في كل حال. الله اكبر نعم قال وقال الحسن وان بهلجت بهم خيولهم عندنا هملجت هي من الهملجان التبختر نعم قال وان هملجت بهم خيولهم ورفرفت بهم ركائبهم ركائبهم. الله - [00:53:11](#) سيارات فخمة مرسيدسات وبعدين ما عليكم نعم. ان ذل المعصية في قلوبهم. ابى الله عز وجل الا ان يذل من عصاه. وقالت الطاعة مقرونة بالمحبة. والمطيع وان اهتاره وقلت اثاره والمعصية مركونة - [00:53:38](#) ببضة والعاصي ممقوت وان مس مستك رحمته وانالك معروفه. المعصية مقرونة بالبغضة نعم قال كتب ابن السماء. نعم الى اخ له افضل العبادة الظاهر ان ابن السماك يمكن غير الراوي سماك ابن حرب - [00:54:00](#)

نعم قال كتب ابن السماك الى اخ له افضل العبادة الامساك عن المعصية والوقوف عند الشهوة واقبح الرغبة ان تطلب الدنيا بعمل الاخرة عن سفيان ابن عيينة مثله قال وقال محمود الوراق وينسب الى الشافعي رحمة الله عليهما شعراء تعصي الله وانت تظهر حبه - [00:54:23](#)

محال في القياس بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع في كل يوم يبتديك بنعمة منه وانت لشكر ذاك مضيع قال وقال اتى هي اراك امراً ترجو من الله عفوه وانت على ما لا يحب مقيم فحتى متى تعصي ويعفو - [00:54:44](#) تبارك ربي انه لرحيم. اراك امراً ترجو من الله عفوه. وانت على ما يحب مقيم فحتى متى تعصيه ويعفو الى متى؟ تبارك ربي انه لرحيم جل في علاه نكتفي بهذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:08](#) هذا ما يحب لا اراك امراً ترجو من الله عفوه. وانت على ما لا يحب مقيم. فحتى متى تعصي ويعفو الى تبارك ربي انه لرحيم تبارك الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الله يعيننا بس - [00:55:33](#)